



## Abstract:

The family is one of the most important social institutions that have undergone change as the first nucleus of the society and the cell that characterizes the personality of the individual so that it plays the role of the first mediator in the formation of the individual and his preparation for integration in life and its definition of society and its values, customs and behaviors. The family is subject to the nature and conditions of the society in which it is located. It is not in isolation from the technological developments and changes in the field of information and communication that have led to profound changes in the nature of social communication patterns, where the media imposed in the digital media environment itself as a virtual individual in which the child was found to be a substitute for the psychological and social needs of the meeting by reserving valuable time from the time domain dedicated to intimate meeting with the members of the family group, which raised the problem of isolationism and unilateralism of the child on the one hand, and the construction of the world of values and cognitive and behavioral based on the contents of the contents of different contents between the ideological and cultural to the contrary of the teachings of the Arab Islamic Algerian culture.

**Keywords:** Socialization ; Media ; Media education ; Digital environment ; Family ; Child.

## مقدمة:

لقد أحدث التطور الكبير والحاصل في مجال الإعلام والاتصال تحولات عميقة في طبيعة الاتصال الإنساني والاجتماعي، خاصة مع ظهور الانترنت وتوجهت معظم الدراسات منذ مطلع التسعينات للاكتشاف اثر هذه التكنولوجيا الجديدة والانترنت و الأفراد في علاقاتهم داخل المجتمع فمع بداية العشرينيات كانت الصحافة وسيلة اتصال أساسية فكانت جل البحوث منصبة عليها، وعندما بدأت السينما تتأثر بقطاع اكبر من الجماهير في العشرينيات والثلاثينيات اتجهت البحوث نحو تأثير الفيلم على الأطفال، ثم تحولاً إلى تأثير التلفزيون على الأطفال وفي السبعينات والثمانينات في القرن الماضي نمت

بحوث التأثير حول تكنولوجيا الاتصال التفاعلية مثل الكومبيوتر، ومع بداية التسعينات وانتشار الانترنت وتوسع استخدامها في الحياة اليومية للأفراد، توجه الباحثون والمؤسسات الدولية المعنية بالاتصال والتنمية خاصة في الدول الغربية للبحث في تأثيرها الاجتماعي، حيث يرى الكثير أن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد أخذت شكل آخر لما كانت عليه خاصة داخل الأسرة الواحدة .

ومن هذا المنظور نتجت قضايا بحثية جديدة مرتبطة بطبيعة الوسائل والتطبيقات الجديدة أنتجت شبكة الانترنت وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الذي يعتبر الأكثر انتشارا على هذه الشبكة لما يوفره من خصائص وميزات من خلال الاتصال بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات وتكوين الصداقات ، ناهيك عن المحادثات الفورية والرسائل الخاصة... الخ أحدثت تغييرات في مجال العلاقات الاجتماعية للأفراد والاتصال الشخصي، كونها أضافت شكل جديد من الاتصال القائم على وجود علاقة تكنولوجية تتوسط طرفي العملية الاتصالية التي وفرت ميزة التفاعلية التي ساعدت على تحقيق التزامن والحالية في رجع الصدى .

ولعل من المؤسسات الاجتماعية التي اخترقها تطبيق الفيس بوك نجد الأسرة كون الاتصال بداخلها له دور فعال في تماسكها وصبورتها وتحقيق تنشئة اجتماعية صحيحة، فتشير الكثير من الدراسات إن ما جاءت به الانترنت وتطبيقاتها خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك ) قطعت أواصر العلاقات داخل الأسرة وغابت فيها ادوار العاطفة خاصة مع فئة الشباب خصيصا الذين اتجه الكثير منهم في ربط علاقات مع الواقع الافتراضي الذي غيب أدوارهم في الواقع الحقيقي طرح مشكل العزلة والانفرادية ، الأمر الذي لاح بخطاب إعلامي ينوه إلى النظر في الخلل الذي بات يعطل دور الأسرة كأول مؤسسة في التنشئة الاجتماعية

#### ١. الجانب المنهجي للدراسة

##### - الإشكالية :

تعد الأسرة من المؤسسات الاجتماعية التي مسها التغيير باعتبارها النواة الأولى للمجتمع والخلية الاجتماعية التي تطبع شخصية الفرد، بحيث تلعب دور الوسيط الأول

في تنشئة الفرد وتهيئته للاندماج في الحياة وتعريفه بالمجتمع وقيمه وعاداته و سلوكياته الاجتماعية .

وبما أن الأسرة تخضع في تكوينها وممارسة وظائفها إلى طبيعة وظروف المجتمع الذي توجد فيه فهي ليست بمعزل عن التطورات والتغيرات التكنولوجية، ومنذ بروز هذه الشبكة وهي تتشكل تباعا عديد المخرجات والتطبيقات وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك ) الذي فرض نفسه كفرد افتراضي داخل الأسرة باعتباره فضاء تفاعلي وجد فيه الأبناء ضالهم كونه يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية، من خلال حجز وقت ثمين من المجال الزمني المخصص للقاء الحميمي المشترك بين أعضاء المجموعة الأسرية الأمر الذي طرح مشكل الانعزالية والانفرادية والتهرب من الواقع الأسري، هذه السلوكيات التي أثرت على التفاعل الحواري والانسجام الأسري الذي فك هذا التطبيق أوأصره وأمام هذه الرؤية نطرح الإشكالية :

كيف أثرت شبكات التواصل الاجتماعي ( فيس بوك ) على التغيير الاجتماعي لفئة الشباب ؟

للإجابة على الإشكالية نطرح التساؤلات التالية :

- ما هي عادات وأنماط استخدام الشباب للفيس بوك ؟
- كيف هي نوعية العلاقة بين الشباب مع أفراد الأسرة أثناء استخدام الفيس بوك ؟
- كيف اثر الفيس بوك على أنماط اتصال فئة الشباب مع أفراد الأسرة ؟

- أهمية الموضوع :

تعد الأسرة بناء أساسي في المجتمع باعتبارها الوحدة التي يخضع أفرادها إلى ضوابط تحدد سلوكياتهم في علاقاتهم مع بعضهم البعض، تعمل على صقل القيم التربوية والاجتماعية تتحكم في توحيد وانسجام بين أعضائها ( سيد منصور- الشريبي، ٢٠٠٠، ص ٠٥). لذا كانت الأسرة هي الأساس الأول في التربية وتنشئة الأبناء، ولأن تماسك الاجتماعي الأسري هو أساس الانسجام المجتمعي، فالضغط الذي يمارسه الإعلام الجديد على الأسرة وتواصلها الدائم خاصة مع اختراقها فيسبوكيا يدعو إلى

دراسة واقع اتصال الشباب الجزائري داخل الأسرة والإشكالات التي باتت تطرح حول رقابة الآباء والحرص على الأبناء قصد تنشئتهم على القيم السليمة .

#### - أهداف الدراسة :

- ١- التعرف على العلاقة في ظل استخدام الشباب للفييس بوك وأفراد الأسرة.
- ٢- الآثار الناجمة عن دواعي استخدام الشباب للفييس بوك والاتصال داخل الأسرة .
- ٣- وصف الاتصال الذي يجريه الشاب (الأبناء) أثناء استخدام الفييس بوك داخل الأسرة .
- ٤- محاولة فهم خصائص نسق تفاعل الشباب داخل الأسرة باستخدام الفييس بوك.

#### - أسباب اختيار الموضوع :

- ١- الميل للبحث في موضوع الظواهر الاتصالية التي وجدت في مجتمعنا وتناميها بشكل متزايد بسبب انتشار تكنولوجيا الوسائط الاتصالية عبر الانترنت فولد هواجس بحثية حول ما نلاحظه من سلوكيات اجتماعية جديدة داخل الأسرة خاصة في ظل تبادل الأدوار الاتصالية بين أفراد الأسرة في ظل وجود هذا التطبيق.
- ٢- هل غيرت مواقع التواصل الاجتماعي ( فييس بوك ) من أنماط اتصال الشباب داخل الأسرة مما كانت عليه في السابق.

#### - منهج الدراسة وأداة البحث :

يحتاج أي بحث إلى إتباع منهج معين وذلك حسب طبيعة الموضوع قصد الوصول إلى دراسة علمية جادة، فعلى الباحث اختيار المنهج الذي يمثل الدليل الذي يقوده إلى أحسن النتائج.

فالمنهج حسب محمد عبيدات تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مجال العلوم الإنسانية ( محمد عبيدات وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص٣٥)

أما عن الدراسة التي هي بين أيدينا فتنتهي إلى الدراسات الامبريقية، فيقتضي الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها، وما إلى ذلك من جوانب تدور حول الظاهرة والتعرف على حقيقتها في ارض الواقع (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠، ص ٢٩٢)، وبما أن هذه الدراسة تحاول عرض صورة واضحة لملامح الظاهرة الاتصالية لفئة الشباب داخل الأسرة يعمل هذا الأخير على جمع معلومات وبيانات وإعطاء أوصاف للظاهرة المدروسة، وكما أشار ربحي مصطفى على انه أسلوب في جمع البيانات والمعلومات من متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد كما يطبق من اجل وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي (ربحي مصطفى عثمان، ٢٠٠٠، ص ٤٤).

#### - أداة الدراسة

أما الأداة المستخدمة في جمع البيانات فهي الاستمارة الاستبانة التي تعرف على أنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث على ضوء موضوعه والمشكلة التي يختارها (عامر قندلجي، ١٩٩٩، ص ١٥٧) والتي ضمت ثلاث محاور رئيسية :

-محور البيانات الشخصية

-محور عادات وأنماط استخدام الشباب للفييس بوك

-محور نوعية علاقة اتصال الشباب مع أفراد الأسرة أثناء استخدام الفييس بوك .

- محور اثر الفييس بوك على أنماط اتصال الأبناء معا فراد الأسرة.

وتم توزيع ٣٥ استمارة على عينة الدراسة وتم استرجاع ٣٣ استمارة بمعطيات كاملة ٢٠٠٠ فارغة.

#### - مجتمع البحث وعينة الدراسة :

تم تحديد مجتمع البحث ممثلا في شباب ولاية سطيف كون شباب هذا الطور في وضع حساس داخل البناء الأسري ويكون إقبالهم اكبر على هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها وبداية

الانفتاح عليها الانفتاح عليها، حيث تم انتقاء هذه العينة بصفة عشوائية حسب الفئات العمرية والخصائص الديمغرافية .

فتم اخذ عينة باعتبارها مجموعة جزئية من مجتمع البحث وإجراء الدراسة عليها ومن ثم الخروج بنتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اختيار العينة القصديية من تلاميذ ثانوية متقنة أحمد زهرواي بسطيف لتسهيل العملية والوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها على التلاميذ دون الحاجة للأخذ بمجتمع الدراسة ككل مدام له نفس الخصائص ومن ثم اختصار الوقت .

#### - تحديد المفاهيم:

#### ١-شبكات التواصل الاجتماعي:

١-مصطلح يطلق على مجموعة من مواقع الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب (٠٠٢) في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام او شبكات انتماء بلد، جامعة ، شركة الخ عن طريق تواصل وتبادل معلومات متنوعة متاحة للعرض ( ماهر عودة ، ٢٠١٥ ، ص ٢٠٩).

٢- تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات تتم تسمية الجزء الأساسي باسم العقدة وإيصالها بأنواع مختلفة من العلاقات وقد تصل لدرجة أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي ( محمد منصور ، ٢٠١٢ ، ص ٢٥) .

نستنتج ان شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع المتواجدة على شبكة الانترنت تعتمد على المستخدمين بالرجة الأولى في عملها فتتيح فرصة التواصل والتفاعل داخل مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات الاهتمام والانتماء.

#### ٢- الفيس بوك :

أ- عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها (مروى عصام صلاح، ٢٠١٥، ص ٢٠٥)

ب- عبارة عن موقع اجتماعي تم إطلاقه في شهر فبراير ٢٠٠٤ وهو يتبع شركة تحتل نفس الاسم ، ويسمح لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية والانضمام إليها من نفس الفرع (عامر إبراهيم القندلجي، ٢٠١٣، ص ٣٥٠)

نستنتج أن الفيس بوك إحدى وسائل التواصل الاجتماعي التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم، وهو موقع له عدة استعمالات منها التعليمية والترفيهية... الخ وإقامة العلاقات الاجتماعية داخل مجتمع افتراضي .

### ٣- أنماط الاتصال الأسري :

أ- لاتصال الأسري هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء بما تحدده الأسرة، و يقصد به أيضا طبيعة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة و من تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة و الزوج و بين الأبناء و الآباء و بين الأبناء أنفسهم ( صالح محمد علي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٨)

ب- الاتصال الأسري هو اتحاد مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزواجي و التبني، إذ يتواصلون و يتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعي .

### ٢. الجانب النظري للدراسة

#### أ- تعريف الأسرة :

جاء في معجم علم الاجتماع: " أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم و التبني، و يتفاعلون معا، و قد يتم هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة، و بين الأم و الأب و الأبناء و يتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.

#### ب- مجالات الاتصال الأسري:

تتمثل هذه المجالات في العلاقات الأسرية التي تربط بين أفراد الأسرة، و تساهم في استمرارها وخلق جو يساعد على إعداد أفراد فاعلين في المجتمع و تتمثل في:



-العلاقة بين الزوجين: تقوم هذه العلاقة على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما، ومسؤولياتهما تجاه تنشئة أطفالهما و اتخاذ القرارات الأسرية، و دور كل منهما في المسؤولية الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة( سلوى شريف، ٢٠٠٦، ١٦٩).

-علاقة الآباء بالشباب: هذه العلاقة تقوم على تعليم الشباب القيم المستوحاة من الشرائع السماوية و المعايير الاجتماعية، فالوالدان يعلمان أبناءهما الذي وصلوا إلى مرحلة الشباب القيم و الحقائق و المفاهيم والأنماط السلوكية و كل ما هو مرغوب و يبعدونهم عن كل ما هو غير مرغوب مثل طريقة الأكل و الملبس (الموظا) و طريقة التعامل، و التي تكتسب عن طريق التكرار أو التقليد أو الممارسة أو السلطة الوالدية( سلوى، عثمان صديقي، ص ٣٢).

-علاقة الأخوة: وجد أنه العلاقة بين الإخوة تتسم بالقوة و التضامن، و يحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر من إخوته لأنه يمثل أبيه فيعطي الأوامر لإخوته و أخواته الأصغر منه أو على الأقل يتهدهم بالعقاب و عليهم إبداء الطاعة و الاحترام، و يعزز أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة و خاصة بأنه عادة ما يتولى مسؤولية الأسرة و رعاية أشقائه و شقيقاته بعد وفاة الأب، أما العلاقة بين الأخوات فهي علاقة تقوم على المودة و التعاون المشترك بينهن، و تتسم العلاقة بين الأشقاء و الشقيقات بمسؤولية الإخوة عن أخواتهم و رعايتهم (فاتن شريف، مرجع سابق، ص ٢٠٦).

### ج- أنماط الاتصال الأسري

-نمط الاتصال المفتوح: نجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة شيء مرغوب و محبب، و من ثم فإن الاتصال بين الزوجين و الأبناء يكون بحرية و مباشر و يتسم بالانسجام و الاحترام و الأمانة و الصدق و الإحساس بمشاعر الطرف الآخر.

-نمط الاتصال المغلق: يلاحظ في هذا النوع أن أنماط الاتصال و التفاعل بين الزوجين و الأبناء تحكمها مجموعة من القواعد الشديدة، تلك القواعد سواء كانت ظاهرة أو ضمنية فإنها تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية، و ما ليس من الضروري التعبير عنه على الإطلاق، فقد تظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم أو حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة ، و بمرور الوقت قد تزداد هذه

الموضوعات لدرجة أن الفرد يرغب في التجنب والأحجام ( حسن مصطفى، ٢٠٠٤، ص ٣٢-٣٤).

نمط التشابك المغلق: في هذا النمط تتميز الأسرة بالقرب الشديد بين أفرادها، و في الأنساق المتشابكة من الصعب أن نجد الاستقلال و الذاتية بل إننا نجد نقصا في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة، وقد يعبر أفراد الأسرة المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخانقة أو التي تكتم الأنفاس و تشابك الأسرة وهو أيضا نتيجة لقوى نسقية في حالة عمل و تفاعل إذ تصبح الأسرة متشابكة استجابة منها للضغوط التي تتعرض لها (روزماري لامبي، ٢٠٠١، ٨٣-٨٥).

### ٣. الجانب التطبيقي للدراسة

#### - نتائج الدراسة الميدانية :

-بلغت نسبة أفراد العينة من الذكور ٥١.٥ % في حين جاءت نسبة الإناث ٤٨.٥ % أي تقارب .

-بلغ عدد أفراد العينة الذين سنهم يتراوح ما بين (١٩-٢٢ سنة) ٧٢.٧% وهو السن الغالب في هذا الطور، يليه الذين سنهم (٢٣-٢٧ سنة) ١٥.٥ % لتكون نسبة ١٢.٢ % الذين سنهم ما بين (٢٨-٣٢)

-بلغ مستوى الأفراد الذين لهم مستوى دراسي ب ٣٦.٦% تليها فئة الشباب التي ليس لها مستوى دراسي وعاطلة عن العمل ( موجبين إلى الحياة المهنية) ٣٣.٣ % لتكون نسبة ٢٤.٢ % .

-بلغت نسبة الأفراد الذين أبائهم عاملون ٨٧% (الأب ٤٦.٨%-الأم ٣١.٢%) يليه الذين أبائهم عاطلون ٢١.٨٢%(الأب ٣.١٢% -الأم ١٨.٧%).

-بلغ مستوى اولياء افراد العينة الذين لهم مستوى جامعي ٥٠% يليه مستوى الثانوي ٢٠.٢% ثم دراسات

العليا ١٩.٧% لتكون نسبة الأولياء الذين مستواهم ابتدائي ١.٥% (الأب فقط) .

محور عادات وأنماط استخدام الفيس بوك حسب متغير الجنس والسن :

-بلغت نسبة المبحوثين الذين لديهم حساب فيس بوك ٨٧.٨% وهي نسبة كانت للذكور ٥١.٥% باعتبار لهم هامش حرية أكبر، تليها نسبة الإناث اللواتي لهن حساب ٧٥% اما اللواتي ليس لهن حساب ٢٥%.

-بلغت نسبة الذكور الذين لديهم حساب منذ أربع سنوات فأكثر ٨٢.٣% باعتبار أنهم أكثر احتكاك بالمجتمع وهم الذين سنهم يتراوح (٢٠-٢٣ سنة) أي بنسبة ٤٧% أما الذين سنهم ما بين (٢٧-٣٠ سنة) فكان بنسبة ١١.٧% يليه الذين سنهم ما بين (٣٠-٣٢ سنة) بنسبة ٥.٨%، يليه الذين كان ل(٣٢-٣٣ سنة).سنوات بنسبة ١٧.٦%، أما الإناث اللواتي كان لهن منذ أربع سنوات فأكثر ٧٥% اللواتي كان سنهن بين (٢٤-٢٧ سنة) بنسبة ١٥.١٥% تليها نسبة ٢٥% اللواتي كان سنهن بين(٢٧-سنة٢٩) لتكون نسبة ٨.٣% اللواتي كان سنهن (١٩-٢٠ سنة).

- أما نسبة الذكور الذين لديهم حساب منذ ثلاث سنوات فكانت ٢٣.٥% الذين يتراوح سنهم بين (٢٥-٢٨ سنة)، أما نسبة الإناث فكانت ٨.٣% اللواتي سنهن ما بين (١٩-٢٠ سنة).

- أما نسبة الذكور الذين عندهم حساب منذ سنتين فكانت ١١.٧% الذين يتراوح سنهم بين (١٩-٢٠ سنة) في حين جاءت نسبة الإناث ٨.٣% بذات السن مع الذكور .

-بالنسبة لفترات استخدام أفراد العينة للفيس بوك فكانت فترات غير منتظمة بنسبة ٨٢.٧% (٤٤.٨% ذكور أما نسبة الإناث فكانت ٣٧.٩%) تليها فترة الليل بنسبة ١٧.٢٤% (أي ما نسبته ١٣.٧٩ للذكور في حين بلغت نسبة الإناث ٣.٤% ) تليها نسبة ١٠.٣% مساء (٦.٨% ذكور، ٣.٤% فقط. و أخيرا ٣.٤% صباحا للذكور فقط.

- بالنسبة الجهاز الذي يستخدمه أفراد العينة للفيس بوك فكان الهاتف الذكي بنسبة ٩٣.١% كان للذكور نسبة ٥١.٧% فالذين يتراوح سنهم ما بين (٢٢-٢٧ سنة) كانت نسبة استخدام الهاتف ٧٠.٥% تليها نسبة ١١.٧% الذين يتراوح سنهم بين (٢٨-٣٠ سنة) لتكون آخر نسبة ٥.٨% الذين سنهم بين (٣٠-٣٣) ،أما الإناث اللواتي يستخدمن الهاتف

فكانت بنسبة ٤١.٣ % فيها ٥٨.٥% اللواتي سنهن بين ( ١٩-٢٥ سنة) تليها نسبة ٢٥ % اللواتي سنهن بين (٢٨-٣٠سنة) آخرها نسبة ١٦.٦% اللواتي سنهن بين(٣٠-٣٣ سنة) أما بالنسبة للاستخدام أفراد العينة للحاسوب المحمول فكان بنسبة ٥٥.١٧% كانت فيها نسبة ٤١.٣% ذكور خاصة الذين يتراوح سنهم بين ( ٢٨-٣٠سنة) أي بنسبة ٧٠.٥% ، أما نسبة الإناث فكانت ١٣.٧% كانت فيها اعلي نسبة للإناث اللواتي سنهن ما بين ( ٢٥-٢٧سنة) أي بنسبة ١٦.٦%، لتكون نسبة استخدام المبحوثين للحاسب فقط.خر نسبة ١٣.٧% للذكور الذين سنهم يتراوح بين ( ٣٠-٣٣سنة) فقط.

-بلغت نسبة ذكاء المبحوثين لما يكون الأب والأم يعملان نجد أن أفراد العينة يستخدمون الهواتف النقالة بنسبة ٦٩.٦%يلمها المحمول بنسبة ٤٦.٤% يللمها المكتبي بنسبة ٨.٩%، أما في حالة الأب عامل والأم عاطلة نجد الهواتف الذكية بنسبة ٦٢.٥%يلمها الحاسوب بنسبة ٤٤.٦% يللمها المكتبي بنسبة ٧.١٤%، أما في حالة الأب عاطل والأم عاملة بنسبة ٢٨.٥%هواتف ذكية، أما في حالة الأب عاطل والأم عاطلة بنسبة ٢١.٤% هواتف ذكية.

-بلغ عدد المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك أكثر من ثلاث ساعات فأكثر ٣٤.٤% فيها ٢٤.١٣% ذكور و١٠.٣٤% إناث وهم المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين ( ٢٢-٢٥سنة)، يللمها الذين يتراوح سنهم بين ( ٢٦-٢٩سنة) وهن الإناث بنسبة ٦.٨%، أما اللواتي سنهن بين (٢٩-٣١) فبلغت النسبة ٣.٤%. يللمها المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك بمعدل ساعة ٢٤.١٣% الذين يتراوح سنهم ما بين (٣١-٣٣سنة) لتكون نسبة ١٠.٣% الذين يتراوح سنهم (١٩-٢٠سنة) وأخرها نسبة ٦.٨% الذين سنهم (٢٠-٢١سنة).أما المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك بمعدل ساعتين بلغت نسبة ١٣.٧% الذين سنهم ما بين ( ٢٥-٢٨سنة)، آخرها نسبة ٦.٨% الذين سنهم بين (٢٩-٣٣سنة)

- بلغ عدد المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك في أي مكان داخل البيت بمعدل ثلاث ساعات فأكثر ٣٧.٩% (١٧.٢% ذكور و٢٠.٦% إناث) ، يليه الذين يستخدمون الفيس بوك في الغرف الخاصة بذات المعدل فكان بنسبة ١٣.٧% ، أما المبحوثين الذين

يستخدمون الفيس بوك في أي مكان داخل البيت وبمعدل ساعة بلغت نسبة ٢٧%.  
تلها الذين يستخدمون الفيس بوك في الغرف الخاصة وبذات المعدل بنسبة ١٠.٣٤%  
(٦.٨% إناث و ٣.٤% ذكور) لتكون آخر نسبة ١٠.٣% في غرف الاستقبال، أم الذين  
يستخدمون الفيس بوك بمعدل ساعتين في أي مكان فبنسبة ١٠.٣% لتكون آخر نسبة  
٣.٤% في غرف خاصة .

نتائج محور نوعية علاقة المراهقين بأفراد الأسرة إثناء استخدام الفايسبوك مع  
متغير الجنس و السن :

- أفرزت النتائج أن أفراد الأسرة على علم بحسابهم في الفيس بوك بنسبة ٩٦.٥%  
(خاصة ذوي المستوى الثالثة ثانوي ٣٧.٩، والثانية ثانوي ٣٤.٤%) كانت فيها أكبر نسبة  
للذكور الذين سنهم يتراوح ما بين (١٦-١٧ سنة) أي بنسبة ٧٩.٣%.

- أجاب المبحوثين على إن احد أفراد الأسرة ضمن أصدقائهم في الفيس بوك بنعم  
بنسبة ٨٢.٧% فيها الذكور بنسبة ٤٨.٢% خاصة الذين سنهم ما بين (٢٢-٢٩ سنة) و  
الإناث بنسبة ٢٧.٥%، أما الذين أجابوا لا فبلغت ١٣.٧% فيها أكبر نسبة للذكور ١٠.٣% .  
- أجاب المبحوثين بنعم أنهم يسألون على منشورات ما بنسبة ٣٤.٤% فيها أكبر نسبة  
للإناث ٢٠.٦% .

أما الذين أجابوا لا بنسبة ٤٤.٨% (خاصة ذوي المستوى الجامعي ٢٠.٦% وغير  
الجامعي ١٧.٢%) كانت فيها أعلى نسبة للذكور ٣١.٠٣% خاصة الذين سنهم بين (٢٠-  
٢٤ سنة) بنسبة ٢٧.٥% .

- أجاب المبحوثين بنعم على أنهم يتفاعلون مع أفراد الأسرة فيسبوكيا بنسبة ٦٢.٠٦%  
كانت فيها أعلى نسبة للإناث بنسبة ٣٤.٤%، أما المبحوثين الذين أجابوا لا بنسبة  
٣٧.٩% كانت فيها أكبر نسبة للذكور ٢٧.٥% .

- أجاب المبحوثان على إن أفراد الأسرة لا تطلب وقت محدد بنسبة ٨٩.٦% ( النسبة  
مقسومة بين الجنسين) خاصة ذوي المستوى الثانية ثانوي ٣٤.٤% ، أما الذين أجابوا  
نعم بنسبة ١٣.٧% .

- أجاب المبحوثين على إن أفراد الأسرة توجه لهم نصائح لمراجعة الدروس أثناء استخدام الفيس بوك بنعم بنسبة ٨٢.٧% (ذوي المستوى الجامعي ٣٧.٩%) فيما نسبة الذكور بنسبة ٣٧.٩% الذين يتراوح سنهم ما بين (٢٢-٢٤ سنة) في حين جاءت نسبة الإناث ٢٠.٦% اللواتي يتراوح سنهن (٢٢-٢٤ سنة) أما اللواتي سنهن (٢٤-سنة ٢٦) فبلغت ١٣.٧%، أما الذين أجابوا لا فبلغت النسبة ٢٠.٦% .

- أجاب المبحوثين الذين أجابوا أنهم ينهون للصلاة أثناء استخدامهم الفيسبوك بنسبة ٩٦.٥% ( ذكور نسبة ٥١.٧% إناث ٤٤.٨% )أما الذين أجابوا لا بنسبة ٦.٨% أما المبحوثين الذين يلبون الأعمال التي تكلفهم بتأ أفراد الأسرة بنسبة ٨٢.٧% (ذكور بنسبة ٤٤.٨% إناث بنسبة ٣٧.٩%) الذين يتراوح سنهم ما بين (٢٣-٢٤ سنة) خاصة ذوي المستوى الثالثة جامعي ٣٤.٤%، أما الذين يؤجلون ٢٤.١% ذوي المستوى الثانية ٢٤.١%.

- أجاب المبحوثين الذين يناقشون معلومات الفيس بوك مع أفراد الأسرة بنعم بنسبة ٤٨.٢% كانت فيما أكبر نسبة للإناث بنسبة ٣٤.٤% ، أما الذين أجابوا لا ٥٥.١% كانت فيها أكبر نسبة للذكور ٤١.٣%

- أجاب المبحوثين أنهم يجتمعون مع أفراد الأسرة بنسبة ٨٦.٢% فيها ٥٥.١% إناث ( للاجتماعات بنسبة ٣٧.٩% أما طاولة الأكل ٣٤.٤% أما مشاهدة التلفاز ٣١% )أما نسبة الذكور ٥١.٧% (طاولة الأكل ٤٨.٢% ، مشاهدة التلفزيون بنسبة ٢٧.٥% ، اجتماعات بنسبة ١٣.٧% ) .

نتائج محور اثر استخدام الفيس بوك على أنماط اتصال المراهقين داخل الأسرة مع متغير الجنس والسن:

- أجاب المبحوثين على إن الفيس بوك أصبح جزء من حياتهم ٦٥.٥% ( ذكور ٣٤.٤% إناث ٣١%) خاصة ذوي المستوى الثالثة ثانوي، أما الذين أجابوا لا بنسبة ٣٧.٩% .

- أجاب المبحوثين بنعم أنهم يشاركون أفراد الأسرة في الحديث ويتفاعلون فيسبوكيا بنسبة ٦٢% فيما أكبر نسبة للذكور ٣٧.٩% أما الذين أجابوا أنهم يشاركون في الحديث

فقط بنسبة ٤١.٣% تلميها نسبة ١٠.٣% للإناث اللواتي يفضلن الصمت أثناء الاستخدام .

- أجاب المبحوثين إن علاقاتهم مع أفراد الأسرة لم تتغير بنسبة ٧٩.٣% (ذكور ٤٨.٢% إناث ٣١%) خاصة ذوي المستوى الثالثة ثانوي، أما الذين أجابوا بان علاقاتهم متوازنة بين أفراد الأسرة وأصدقاء الفيس بوك بنسبة ٢٤% فيها أعلى نسبة للإناث ١٣.٧% ( خاصة ذوي المستوى الثالثة ثانوي).

- أجاب المبحوثين إن استخدام الفيس بوك للفرغ الكبير في البيت بنسبة ٧٢.٤% (ذكور ٤٤.٨% إناث ٢٧.٥%) بالنسبة للآباء عندما يكون كلاهما يعملان (المبحوثين الذين سنهم يتراوح بين ١٦-١٧ سنة ، أما الذين يلجئون للفيس بوك للهروب من المشاكل فبنسبة ١٠.٣% للإناث فقط ، في حين كانت نسبة غياب الحوار ٣.٤% للإناث فقط .

- أجاب المبحوثين إن الفيس بوك وفر لهم النقد والتعليق أكثر من البيت بنسبة ٤٤.٨% فيها اكبر نسبة للإناث ٢٤% أما الذين ساعدهم في التنفيس العاطفي فبنسبة ٢٧.٥% (نصف النسبة لكل جنس) خاصة ذوي المستوى الثالثة ثانوي ، في حين وفر الفيس بوك للمبحوثين حرية التعبير بنسبة ٢٠.٦% فيها اعلي نسبة للذكور ١٣.٧% ( أفراد العينة الذين سنهم يتراوح بين ٢٨-٣٠ سنة ).

- أجاب المبحوثين أنهم يعبرون عن مشاعرهم في الواقع الفعلي بنسبة ٨٦.٢% أما عن طريق الفيس بوك ١٧.٢٤% .

- أجاب المبحوثين إن الفيس بوك لم يؤثر على صحتهم ٥٨.٦% فيها أعلى نسبة للذكور ٣٤.٤% أما المبحوثين الذين قالوا بان الفيس بوك اثر على صحتهم بنسبة ٣٤.٤% ( التعب والإرهاق ٢٧.٥% تأخير النوم ٢٤%) خاصة الإناث) قلة الأكل ١٧.٢% مشاكل في الرؤية ١٠.٣% ).

- أجاب المبحوثين أنهم يتعرضوا لمضايقات بنسبة ٢٧.٥% خاصة الإناث بنسبة ١٧.٢% (ذوي المستوى الثانية والثالثة) ، أما الذين أجابوا بأنهم لا يتعرضوا لمضايقات بنسبة ٦٨.٩% فيها اكبر نسبة للذكور ٤٤.٨% .

## أشارت النتائج إلى :

- إن غالبية الباحثين لديه حساب الفيس بوك منذ اربع سنوات فأكثر ويستعمل بمعدل ثلاث ساعات يوميا عن طريق أجهزة الهواتف الذكية ( مهما كانت حالات الاباء إزاء العمل ) في أي مكان داخل البيت وهذا راجع لاستعمال شبكة الانترنت اللاسلكية ( الويفي ) لسهولة التحرك خاصة في الغرف الخاصة لتفادي أفراد العائلة، وهم الباحثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٩-٢٢ سنة وهي مرحلة بداية سن المراهقة في ظل هذا الاستعمال المكثف للفيس بوك ، وبالتالي أصبح جزء من حياتهم اليومية وهذا يطرح بصورة تلقائية مشكل الانعزالية والفردانية داخل الأسرة الواحدة .

-غالبية الباحثين أفراد أسرهم على علم بحسابهم في الفيس بوك( في ظل تكتم العينة الاخرى )وضمن أصدقائهم في الفيس بوك وهذا راجع إلى المستوى التعليمي للأسرة بشكل عام، كون غالبية الإباء مستواهم ما بين ثانوي وجامعي بما فيها حالات دراسات عليا وهو ما فسرتفاعل الأبناء مع أفراد الأسرة عن طريق الفيسبوك كوسيط بدل وجهها لوجهه، لكن رغم هذا لا يسألون على أي منشور في الفيس بوك وبالتالي يطرح مشكل نقص الرقابة على هذه الشريحة وهذا راجع إلى غالبية الآباء عاملون، وهنا مشكل الوقت الممنوح للأبناء وكذا اللامبالاة الأولياء واهتمامهم بنوعية المضامين التي يتعرضون لها، رغم إن الباحثين في مرحلة تستدعي تكثيف الرقابة والاتصال المباشر ودون تنيبهم إلى تحديد وقت معين لتصفح الفيس بوك داخل البيت ، لكن توجه نصائح للمراجعة الدروس بدل استخدام الفيس بوك .

- غالبية الباحثين يجتمعون مع أفراد الأسرة لكن أي اجتماع في ظل استعمال الفيس بوك بمعدل ثلاث ساعات فأكثر يوميا .

- غالبية الباحثين يشاركون أفراد الأسرة في الحديث ويتفاعلون مع الفيسبوك وهو ما يؤكد على انه جزء من حياتهم اليومية داخل الأسرة أي فرض نفسه كفرد افتراضي مع أفراد الأسرة ، لكن غالبيتهم لم تتأثر علاقاتهم مع أفراد الأسرة، للإشارة إن نسبة الإناث أكدوا إن علاقاتهم مع أفراد الأسرة متوازنة مع أفراد الفيس بوك للثقة التي يمنحها للأصدقاء الفيس بوك .



- غالبية أفراد الأسرة يستخدمون الفيس بوك للفراغ الكبير داخل البيت وهنا يطرح عشوائية الاستعمال في أي وقت، زيادة على هذا للهروب من المشاكل وغياب الحوار داخل أفراد الأسرة .

- وجد غالبية المبحوثين مجال النقد والتعليق في الفيس بوك أكثر من مجال الأسرة، زيادة على حرية التعبير عن أفكارهم وأرائهم والتنفيس العاطفي الذين هم في مرحلة الجامعة وهي مرحلة حساسة في سن الشباب يشعر فيه الفرد بضرورة إقامة علاقة مع الجنس الآخر .

- أشارت النتائج انه فيه من المبحوثين من أثر الفاييبوك على صحتهم وهي مشاكل في النوم والتعب خاصة عند الإناث وأنهن يتعرضن لمضايقات دون إخبار أفراد الأسرة .

#### توصيات ومقترحات الدراسة:

- إجراء المزيد من الدراسات عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في إبعادها الاجتماعية المتعددة حتى نحصل على نتائج قابلة للتعميم بشكل امثل، باعتبارها مؤشرا معيقا في بناء التنشئة الاجتماعية في الأسرة.
- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وفتح مجال أكثر للأبناء الشاب للتعبير وترشيد استخدام الفيس بوك حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة .
- تقنين استخدام الفيس بوك مع الأسرة فيما يتعلق بالمدة الزمنية .
- ضرورة استيعاب الأسر للتكنولوجيات لفهم تأثيراتها على الأبناء سلبا وإيجابا وهذا ما تنادي إليه عديد الدراسات حول مفهوم التربية الإعلامية .

#### خاتمة

أنتجت التطورات التكنولوجية الحديثة العديد من وسائل الاتصال غيرت منذ ظهورها معظم العلاقات بين الناس وتواصلهم فيما بينهم، فباتت مستخدمها على علاقة وطيدة بالعالم الافتراضي في غالب الأوقات، وهذا ما يحدث بالضبط أثناء استخدام

الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك كتطبيق مجاني وسهل الاستعمال اثر على العلاقات داخل الأسرة الواحدة وعوض مجمل تفاعلات أفرادها كوسيط بينهم، تأثر بذلك أنماط الاتصال بأنواعه داخل الأسرة الواحدة .

#### ✚ قائمة المراجع :

- ١- عبد المجيد سيد منصور(٢٠٠٠)، زكريا أحمد الشريبي، الأسرة على مشارف القرن ٢١ (الأدوار – المرض النفسي- المسؤوليات )، دار الفكر العربي، القاهرة ،
- ٢- محمد عبيدات وآخرون(١٩٩٩)، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والطباعة، عمان
- ٣- ربيعي مصطفى عثمان(٢٠٠٠)، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الشمائلة ماهر عودة(٢٠١٥)، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن.
- ٤- صلاح مروى عصام(٢٠١٥)، الإعلام الالكتروني الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن.
- ٥- قنديل جي عامر إبراهيم(٢٠١٣)، الإعلام والانترنت، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
- ٦- صالح محمد علي أبو جادو(٢٠٠٤)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط ٤، دار البصرة للنشر، عمان
- ٧- سلوى عثمان صديقي(٢٠٠٣)، الأسرة والسكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- ٨- فاتن شريف(٢٠٠٦)، الأسرة و القرابة دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية.
- ٩- حسن مصطفى عبد المعطي(٢٠٠٤)، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر، الإسكندرية.